

ميسون بيشي
مفكرة عملاء الصناديق الاستثمارية
باصات ركاب
تأجير نقل
دعوات
دعوات
سياحة
فهم صيغة متنوعة
الوكالة العربية للمصروفات الخاصة والعامة والبريد العربي
النشأة
المركز
١١٥٦٠٥٠ - ٥٥٦٥٨٧
تلفون

الخاتمة الصفحة ٢

الثورة والمثقفون .. في مصر

بقلم: انطوان شلحت



عمود أمين العام

في ذكرى مرور ستة وثلاثين عاماً على انطلاق ثورة يوليو المصرية (١٩٥٢) نشر مجلة أدب وثقافة القاهرة (العدد ٤٠ - آب ١٩٨٨) في تيمنها ملفاً بعنوان ثورة يوليو والثقافة.

واشتمل الملف على شهادات حية لعشرة من المثقفين والمثقفين المصريين الذين عاشوا تلك الأيام، حول علاقة ثورة يوليو بالثقافة والمثقفين وبجمل التيارات الفكرية التي أحاطت بالثورة عبر مسيرتها المرمية من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠ (عام زوال الزعيم جمال عبد الناصر) وذلك من خلال أبحاثهم على الاسئلة الجوهرية التالية: كيف تعاملت ثورة يوليو - نظرياً وعملياً - مع المشاريع الفكرية المطروحة لمستقبل المجتمع العربي - المشروع الليبرالي - المشروع القومي - المشروع العربي - المشروع الاشتراكي؟ كيف تعاملت مع مشروعها الفكري خاصة؟ ماذا بقي - في رأيكم - من فكرة ثورة يوليو؟

وحرصت المجلة - طبقاً لما تضمنته - على أن يكون المثقفون الذين يتكلمون شهاداتهم متجولين بقدر المستطاع، ليجعل التيارات الفكرية في مصر تأثريين ورواديين ومفكرين وممارسين.

ولم يكن من هذه الشهادات، مجتمعة وكلاً على حدة، تحمل قيمة تاريخية وعيانية من خلال ربطها ما هو حاصل في راسخ مصر بالماضي واستشرافها للمستقبل الذي تدعو للتفكير به.

ولما كان المثقفون الذين يتكلمون على تطلعات المثقفين والمثقفين العشرة أصحاب الشهادات هم تكوين أجابة وأولية وشافية على الاسئلة لا الاشكالية التي يشغل بال الجماهير العربية طرّاً، ما هي الاسباب التي آلت بثورة يوليو المصرية - هذا المشروع الوطني القوي - الاجتماعي الواعد - الى ما آلت اليه من ردة سادسية عنيفة معززة حاروت من هبيل التراب بين عشية وضحاها، كما قد يبدو للوهلة الاولى، على اعظم اجازاته بعد خمس وثلاثين سنة من انطلاق الثورة؟ ولماذا اصحاب الشهادات في شية ارجاع ان «كعب اجليل» في ثورة يوليو (ثورة الضباط الاحرار) هو وغياب الديمقراطية الحقيقية وترتب على هذا الغياب، طموح السراوات العفنة والتفاني الاخيرة، نشوء وتغلغل نظام متكامل للثورة الفاشدة كان جازماً لتسليم زمام الحكم بمرور زرع ثورة يوليو - القائد الكبير جمال عبد الناصر -

غير ان غياب الديمقراطية وتغييبها لم يكن هذه نظرية وضعت ثورة يوليو نصب أعينها، ولما تكبر هذا الغياب على

ذلك فقد كانت جماعة والاخوان المسلمين تدعم وجوده معتمدة على عدة عوامل: التنظيم المحكم والحساسية الدينية ومشاعر الاحباط لدى الفئات الدنيا من الطبقة المتوسطة ولا سيما الشباب وأخيراً استعداد القادة للتهادن مع جميع القوى السياسية القائمة فيها عدا التيارات الماركسية على وجه الخصوص.

ثالثاً - والمشروع الماركسي، وقد بدأ في اواسط الاربعينات بين مجموعات قليلة من المثقفين وطبقة الجامعة، وكان نشاطه، وقتذاك، مقصوراً على تدريس النظرية الماركسية عن طريق بعض الحفلايا مع محاولة اجتذاب عناصر من الشباب خلال الندوات والمحاضرات وبعض التشرارات العلنية وقيل قيام الثورة اخذت هذه المجموعات تشارك في الاجتماعات والمظاهرات (بوضع أسوأ مما قبله - ص ١٦ - ١٧).

وفي المراحل التي تلت فترة التشوه حدث صدام بين هذه التيارات ادى - كما يقول د. محمد عمار - الى انفجار القطاع الوطني الذي كان ينجح نيج التجربة والخطأ والصراخ ولم تكن ليه تصورات نظرية محددة لمشروع حجازي واضح المعالم (المثقف المولف وطبقة المثاليين - ص ١٦ - ١٧).

ويؤكد د. محمود أمين العام ان جوهر الصدام السالف كان الديمقراطي مساواة كانت دعوة الى مزيد من الفتح الديمقراطي على اختلاف المقاييس والتوجهات (محمد نجيب - الشيوعيون - ص ١٦ - ١٧).

ويؤكد غالي شكري انه لم يكن من المثقفين الناصريين الخفيين سوى اقل من القليل ولكن هؤلاء انفسهم قد اتسموا بغية الديمقراطية، حين فقدوا الفرصة لتصبح افكارهم وقراراتهم وتطورها في اثناء اجتاز التجربة لا بعد

لكن الثورة سلكت طريقاً آخر مع الآداب والفنون. فالبعض يعود الفضل في ترسيخ البنية الاساسية للثقافة الوطنية الجديدة (است اول وزارة ثقافية في الشرق الاوسط وشيدت ارفع المؤسسات الفنية وسرت على الجماهير الحزومة ثغرى القنن الرفيعة وشراء الكتب بأرخص الاسعار. وقامت بعلمين عظميين ها بجانية التعليم في كل المراحل ومنع الادباء والكتاب من التفرغ. وقامت قطاعاً عاماً في السينما والنشر. الخ.) لكن ليس كل ما ذكر هو ما هو ما تبقى من تجربة ثورة يوليو، اما الهم انما هودت للجماهير المصرية ثقافتها بتفاهل وبفترتها على الصعود امام الامبريالية باعتبارها ليس بافكارها فقط بل ايضا باعتبارها العملية التي اعطت اذلة ساطعة على ذلها - كما يقول المفكر الشيوعي د. اساميل صوري - هي الله (والثورة واشكالية الحال - ص ١٧ - ١٨).

ويؤكد د. غالي شكري، يصفى ان الناصرية، بكل ما لها من انتاجات وطنية عظيمة وبكل ما عليها من خطايا تقع الغداحة الثمن، هي حركة تاريخية من ناحية واعلامية فائقة من ناحية اخرى. وهذا المعنى قد تحول الى قيمة معيارية في الضيق الوطني العام.

غير ان كل هذه الامور الباقية لا تسع مشروعية على الزعم القائل باستمرارية ثورة يوليو في النظام المصري القائم، الذي يشكل نقباً مباشراً لمبادئ تلك الثورة خصوصاً اذا ما اخذنا بالحسبان الحقيقة الاكيدة بان التوجه الرئيسي لما كان توجهها قوياً معادياً للامبريالية وكبار ملاك الاراضي والتطلع للوحدة العربية بقيادة مصر، وهو توجه ان منه توجهات النظام القائم في مصر حالاً!

لو مرة
لو أغعضوا العيون
تحفيلوا بيوتهم كأنها ركاب
وخدثت عيونهم رجوم
لسابقوا الجنون

لو مرة
لو أغعضوا العيون
تصوروا صفارهم بأنهم نيام
زنايقا تسوقها زواجع السموم
لاشعلوا روائح النون

لو مرة
لو أغعضوا العيون
راوا شيخوهم بوقفة «الطابور»
برققة، شداورة التي تحوم
لسلموا تكون او حثا تكون

لو مرة
لو أغعضوا العيون
وشاهدوا الجراد والزرع والضرع
وسرق النادوة التي تحوم
لسلموا السكون للسكون

لو مرة
لو أغعضوا العيون
لو تحقوا العيون

د. فاروق مواسي

لو مرة...

الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة

تدعو الجمهور لحضور الاجتماع الشعبي الخاص الذي تعقد في ساحة النافورة وذلك يوم السبت ٨/١٠/٢٩ الساعة الرابعة بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع:-

مركز عمل الجبهة في القرية: محمد عبد الكريم منصور

رئيس المجلس المحلي: طارق عبد المحي

القائد الجهوي: توفيق طوي

معرض موديلات فيات الى سكان عكا والجليل

فرصة للتوصية

* ندعوكم لمشاهدة أحدث الموديلات على ساحة عرض وكالة فيات شارع زاوية هجود ٢٢ عكا.

* نفتح العرض في يوم السبت ٨٨/١٠/٢٩ بعد خروج السبت حتى الساعة العاشرة مساءً.

يوم الاحد ٨٨/١٠/٣٠ من الساعة العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً.

* يكون بانتظاركم ممثلين عن الشركة معروضون عليكم أحدث وأجمل الموديلات وشروط البيع السهلة والرخيصة.

* اننا شركة حوض البحر المتوسط م. ض. السباق في استيراد سيارة فيات الى اسرائيل.

وكالة عكا - وكالة نهريا والجليل
هاتف: ٩٢٥٤١٩، ٩١٩١٨٦ - ٤

جائزة خمجية لكل مشتر

FIAT



Uno



Regata



Duna



Croma



Florio



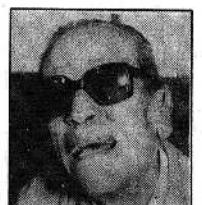
Ducato



نجيب محفوظ: الكتابة هي عروس شابة الى الابد

* أرحو ان يكون اليوم الاول الذي افقد فيه الرغبة في الكتابة والقدرة على الكتابة

آخر من حياتي *



نجيب محفوظ

● نيقوسيا - وصف - في مقابلة طويلة نشرت في مجلة الادبيات الفرنسية (ماغازين لتييرير) في آذار الماضي مع الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للادب للعام ١٩٨٨ تحدث هذا الاخير باستفاضة عن نفسه وأعماله وعن رؤيته للادب والفن.

في البداية تحدث محفوظ عن علاقته بالكتابة فقال ان علاقته بالكتابة لم تتغير. فبالنسبة في الكتابة عروس شابة الى الابد. واذا ما فقدت الرغبة في الكتابة ذات يوم فاقني ان يكون هذا يوم وفاتي.

ومع الزمن يتغير الكاتب المتوافق الرئيسية التي يرغب في الكتابة عنها.

واضاف بيضة عامة اكتب بين تشريح الاول ونيسان. هذا العالم ليس لدي ما اكتبه اشعر بالرغبة في الكتابة ولكن ليس لدي موضوع. ومثال على ذلك: توجد الآن مشروبات عديدة على انحناء اجتماعي يمكن الكتابة عنه ولكن كنت عن هذا الانحناء منذ طليته عندما كان لا يزال محمداً ما تغير اليوم؛ ومن الناحية النفسية والسلوكية فان الشخصية لم تتغير. ولذلك أجد صعوبة في العثور على موضوع للكتابة. واضافة الى ذلك فانا لم أسافر ولو كنت فعلت لرا تحدثت رؤيتي للامور ولرا وجدت شيئاً اكتبه.

الحسية والسعي الى التمتع اللذين تعكسهما رواياته وشخصياتها قال نجيب محفوظ: الذين يلتقون بي في القهي. كيف لا يبرسون ان اكون جافاً وزاهياً. لقد كنت طيلة حياتي موهوباً والموظفون من لم في الحياة وتقاليده خاصة بما اما الفنانين فلم في آخر وتقاليده مختلفة. وعن شخصيات رواياته ونسبته لكون أغلبهم من الرجال باستثناء بعض الشخصيات النسائية القليلة قال الروائي العزيز: ان عالمنا عالم ذكوري ولا يمكن تعمله بصورة مختلفة. الرايق يقرض نفسه ويشكل المرجع المشترك. ان مجتمعنا، ان، هو مجتمع ذكوري. الأرض تعود الآن، هو الشمس وليس حول القمر بصرف النظر عن جمال القمر واهية الارض. والمرأة لا تكف عن اللشاشة في الحياة الاجتماعية. ولكن ساكون عاجزاً عن وصف عالم تحل فيه المرأة محل الرجل.

وحول ما يشاع من انه يخفي كل ما يتعلق بحياته الخاصة او العامة قال نجيب محفوظ: وليس لي هذه البرجة لقد رويت سيرة حياتي في الذاكرة وفي كتاب مع جمال الغيطاني وكتاب آخر مع محمد عطية. لذلك ظالم عندما يطلبون مني حديثاً تلقوياً وأعرف ان الاسئلة شخصية أرفض. ليس في حياتي شيء مهم لا يعرفه الناس الا ما لا حاجة لهم لمعرفة على سبيل المثال اذا كنت أشرب احياناً الخمر لم يجب ان اعلن ذلك. انني استقبل باستمرار ضيوف خارج المنزل. لفتني اخصه للعمل والسرور. وأنا أخرج مع عائلتي الى الاماكن العامة حتى عندما نأكل.

وتعود الاديب العربي مرة أخرى الى شخصيات رواياته ومن اين يستلهمها فيقول لكل شخصيات أعمالها لا يجوز في الواقع انطلاقا من حادثة تفصيلية صغيرة تحدث في الواقع افكن من بناء حياة كاملة وأضيف بنسبي ما يتطلبه

في مقابلة مع مجلة «ماغازين لتييرير» الفرنسية، يتحدث نجيب محفوظ عن علاقته بالكتابة، وعن رؤيته للادب والفن، وعن شخصيات رواياته، وعن حياته الخاصة والعامة.

شكر على تعازي
 آل ابو احمد في البلاد والمخارج وإيتاء ونيات الفقيد
 صلاح سالم قاسم ابو احمد
 (ابو فتحي)
 بتقديمون بالشكر الجزيل إلى كل من واساهم بمصاهم الجليل سواء كان ذلك
 بتشجيع جثمان الفقيد أو بتقديم التعازي في بيت العزاء.
 لا اراكم الله مكروها مرزوق